

أفغانستان: يتعين أن تتوقف الهجمات على العاملين في مجال تقديم المساعدات الإنسانية

صرحت منظمة العفو الدولية أن ما تشنه الجماعات المسلحة من هجمات على المنظمات الإنسانية يرقى إلى مصاف جرائم الحرب، ودعت إلى ضرورة وقف تلك الهجمات فوراً، وذلك في أعقاب الاعتداء الوحشي الذي شنه مسلحون مجهولون على مكتب اللجنة الدولية للصليب الأحمر في شرقي أفغانستان.

وفي معرض تعليقها على الموضوع، قالت نائبة مدير برنامج آسيا والباسيفيكي بمنظمة العفو الدولية، إيزابيل أرداون: "يتعين أن تكون منظمات من قبل اللجنة الدولية للصليب الأحمر قادرة على أداء عملها الضروري لإنقاذ أرواح الكثيرين، دون أن تخشى من العنف المتريض بهم. ويُعد هذا الاعتداء بمثابة إهانة للإنسانية جماعة".

وأضافت أرداون قائلة: "يتعين جلب المسؤولين عن الاعتداء في جلال أباد للمثول أمام العدالة، ومحاكمتهم وفقاً لأحكام القانون الدولي ومعاييره".

وفي 29 مايو الجاري، أقدم مسلحون مجهولون وانتحاري واحد على الأقل على مهاجمة مكتب اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مدينة جلال أباد بمقاطعة نانغارهار، مما تسبب بمقتل حارس أمن أفغاني، وجرح أحد العاملين في اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

ولم تعلن أية جهة مسؤoliتها عن الهجوم الذي جاء في أعقاب وقوع اعتداء آخر يوم 24 مايو على بيت الضيافة التابع للمنظمة الدولية للهجرة في العاصمة الأفغانية كابل. ولقد أقرت حركة طالبان بمسؤوليتها عن اعتداء كابل، ولكنها زعمت أن الهدف كان بيت الضيافة التابع لوكالة المخابرات المركزية (سي آي إيه).

وأضافت أرداون القول "يحظر القانون الدولي تعمّد استهداف أفراد هيئات الإغاثة الإنسانية بهجمات واعتداءات، ويرى القائم بهذا النوع من الأفعال إلى مصاف جرائم الحرب. ويتعين على حركة طالبان وغيرها من الجماعات المسلحة أن تتوقف فوراً عن شن الهجمات على الأهداف التابعة للمنظمات الإنسانية في أفغانستان، حيث يعتمد عدد لا يُحصى من الأفغان على العمل الذي تقوم به تلك المنظمات".

وفي 16 إبريل من العام الجاري، قُتل اثنان من موظفي جمعية الهلال الأحمر الأفغاني على أيدي مسلحين مجهولين في مقاطعة جائزجان.

واختتمت أرداون تعليقها قائلة: "ما انفك المؤشرات الصحية في أفغانستان تُظهر أنها الأسوأ على مستوى العالم، بالإضافة إلى ما تعانيه من نقص مزمن في توفير خدمات الرعاية الصحية والوصول إليها. وتعد الاعتداءات التي تستهدف المنظمات الإنسانية بأثار سلبية على صحة الشعب الأفغاني وسلمته، لاسيما في المناطق والأقاليم النائية التي تضررت أكثر من غيرها جراء النزاع".